حماية المدنيين
19 – 25 أيار/مايو 2010

أحدث التطورات منذ الثلاثاء الموافق 25 أيار/مايو

26 أيار/مايو – في أعقاب إطلاق مسلحين فلسطينيين عددًا من الصواريخ قصفت الطائرات الإسرائيلية قاعدة تدريب عسكريّة في منطقة بيت حانون في قطاع غزة للمرة الثانية هذا الأسبوع. ووفقا لمصادر طبيّة فلسطينيّة فقد بلغ عدد المصابين 31 فلسطينياً من بينهم سبعة أطفال وست نساء. وقد لحقت بالقاعدة العسكرية و26 منزلا حولها أضرار جسيمة جراء هذا القصف.

الضفة الغربية

إصابة تسعة فلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية

أصابت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع تسعة فلسطينيين من بينهم أربعة أطفال، في حوادث متفرقة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية. وقد أصيب هذا الأسبوع أيضاً جندي إسرائيلي. ومنذ مطلع هذا العام قتل ستة فلسطينيين وجندي إسرائيلي وأصيب 637 فلسطينيا و75 فردا من أفراد القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

أصيب ستة فلسطينيين، من بينهم فتى يبلغ من العمر 14 عامًا ويعاني من إعاقة عقلية، وفي اشتباكات اندلعت على خلفيّة المظاهرات الأسبوعية التي نُظّم ثلاثة منها هذا الأسبوع احتجاجاً على ممارسات المستوطنين الإسرائيليين، بما فيها العنف والتخويف (عراق بورين، نابلس)؛ واحتجاجاً على القيود المفروضة على الوصول للأراضي (بيت أمر، الخليل) وضد توسيع مستوطنة حلميش (رام الله). وفي مظاهرة أخرى وقعت في قرية بلعين (ضد الجدار)، اشتعلت النيران هذا الأسبوع في دونمين من أشجار الزيتون بسبب قنابل الغاز المسيل للدموع التي أطلقتها القوات الإسرائيلية. وأصيب ثلاثة فلسطينيين آخرين، من بينهم طفلان، في حادثين متفرقين وقعا خلالهما صدامات ما بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية في منطقة القدس (حاجز قلنديا وقرية بيت دقو)، حيث أصيب في قرية بيت دقو عدد من طلاب المدارس الذين كانوا في طريق عودتهم من المدرسة إلى منازلهم بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز.

إضافة إلى ذلك، اشتبك سكان من قرية العيسوية في القدس الشرقية مع القوات الإسرائيليّة التي كانت برفقة موظفين من بلدية القدس بعد دخول الجرافات للقرية لهدم حظيرة؛ وقد انسحبت القوات الإسرائيليّة دون أن تُنفّذ عمليّة الهدم. وفي القرية ذاتها نفذت القوات الإسرائيلية عمليات بحث على مدار يومين متعاقبين اعتقلت خلالها 13 فلسطينياً من بينهم خمسة أطفال، ونصبت حواجز طيّارة على مداخل القرية. كما نفّذت القوات الإسرائيليّة هذا الأسبوع 88 عملية بحث داخل القرى والبلدات الفلسطينية، أي أقل من المعدل الأسبوعي لعدد العمليات التي نُفذت منذ مطلع عام 2010 (102).

الأحداث المتصلة بمستوطنين إسرائيليين

سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية خلال هذا الأسبوع ستّة حوادث متصلة بمستوطنين استهدفت الفلسطينيين وأسفرت إما عن وقوع إصابات في صفوف الفلسطينيين أو أضرار بممتلكاتهم، وخلال عام 2010 سُجلت 114 حادثة مماثلة أسفرت عن 42 إصابة في صفوف الفلسطينيين ومقتل طفل واحد وإلحاق أضرار بممتلكاتهم، وهو ما يعّد ضعف عدد الحوادث المُسجّلة في الفترة ذاتها من عام 2009 (56). وقد بلغ كذلك عن عدة حوادث أخرى خلال الأسبوع الماضي تضمنت الاعتداء على الأراضي ومنع الوصول والتحرشات والتخويف.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وخلال هذا الأسبوع قام مستوطنون إسرائيليون كانوا قد استولوا مؤخرا على منزل في قرية بيت صفافا (القدس الشرقية) بالاعتداء جسديا على امرأة مسنّة تبلغ من العمر 90 عاما مما أدى لإصابتها بجروح، هذه السيدة تنتمي لإحدى العائلات الفلسطينيّة الأربع التي طُردت من منازلها في أعقاب أمر صادر عن محكمة إسرائيليّة في كانون الأول/ديسمبر 2009 في سياق نزاع على ملكيّة المنزل والأرض ما بين العائلات والمستوطنين الإسرائيليين.

وفي قرية بيت إكسا في محافظة القدس أُحرقت 100 دونم من الأراضي, ويُزعم أن النيران أُشعلت بها عن عمد على يد المستوطنين الإسرائيليين، مما أدى إلى تدمير 250 شجرة. وفي حادثين منفصلين هذا الأسبوع أشعل مستوطنون النار في 19 شجرة زيتون في محافظتي قلقيلية والخليل؛ ووفق مصادر فلسطينيّة، جرت الحادثة التي وقعت في الخليل بينما كانت قوات إسرائيلية ترافق المستوطنين. وفي حادثة أخرى اقتلع مستوطن إسرائيلي عشر أشجار زيتون تعود لفلسطيني من قرية كفر قدوم (قلقيلية). وقد أفاد المالك الفلسطيني لهذه الأشجار أنّ حادثاً مماثلا وقع سابقا هذا العام وأنه قدم شكوى بشأن الحادثين للشرطة الإسرائيليّة، إلا أنه لم يبلّغ بأي نتائج حتى الآن. وفي حادثين أخريين منفصلين، منع مستوطنون إسرائيليون مزارعين فلسطينيين في محافظتي طولكرم ونابلس من مواصلة العمل في أراضيهم.

إضافة إلى ذلك، رشق مستوطنون من مستوطنة أبراهام أبينو في المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل في مدينة الخليل (H2) الفلسطينيين بالحجارة والزجاجات الفارغة أثناء احتجاجهم على إغلاق شارع الشهداء منذ عام 2000، وهو الشارع الرئيس المؤدي إلى الحرم الإبراهيمي. وفي منطقة رام الله دخل مستوطنون إلى مشروع روابي الإسكاني وهو مشروع قيد الإنشاء وحاولوا وقف أعمال البناء فيه.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، وقعت أربعة حوادث منفصلة رشَق خلالها فلسطينيون الحجارة والزجاجات الحارقة باتجاه السيارات التي تحمل لوحات ترخيص إسرائيلية والمسافرة على طرق الضفة الغربية في منطقة رام الله، ولم يُبلّغ عن وقوع أضرار للسيارات. إلى جانب ذلك، أفادت تقارير إعلامية إسرائيلية، أن مستوطِنة إسرائيليّة كان مسافرة برفقة زوجها في منطقة قلقيلية أصيبت بحجارة ألقاها فلسطينيون على سيارتهم. وقد أطلق الزوج عدة طلقات باتجاه بستان أشجار زيتون مجاور وألقى الحجارة على سيارة فلسطينية مارة في الشارع.

السلطات الإسرائيليّة تعلن عن تخفيف القيود المفروضة على إمكانية الوصول

أعلنت السلطات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع عن عدّة خطوات تهدف إلى تخفيف القيود المفروضة على إمكانية الوصول في الضفة الغربية. وتتضمن هذه التسهيلات إزالة 60 عائقاً من معيقات الحركة، والسماح بدخول الفلسطينيين من مواطني اسرائيل عبر جميع حواجز التفتيش المنتشرة في أنحاء الضفة الغربية، وحرية الحركة والوصول للسياح ما بين القدس وبيت لحم، والسماح باستئناف حركة مرور الفلسطينيين عبر شارع محظور (شارع كيدار) والواقع إلى الجنوب من قرية العيزرية (القدس). وقد فُتح هذا الشارع أمام حركة السيارات الفلسطينية لمدة يوم واحد في 25 أيار/مايو خلال أعمال بناء جرت في طريق وادي النار. وأبلغت السلطات الإسرائيلية مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أن هذه التدابير ستتواصل على مدى الأسبوعين المقبلين. وعند تطبيقها ستكون هذه التدابير بمثابة استمرار لسياسة تحسين إمكانيّة تنقل الفلسطينيين ما بين المراكز الحضرية التي شهدتها الأراضي الفلسطينية خلال السنتين السابقتين وستزيد من الأثر الإيجابي على الوصول إلى الخدمات ومصادر العيش.

السلطات الإسرائيلية تواصل إصدار أوامر الهدم في المنطقة (ج) والقدس الشرقيّة

بالرغم من عدم تنفيذ أي عملية هدم في المنطقة (ج) في الضفة الغربية منذ أكثر من شهر، إلا أن الإدارة المدنية الإسرائيلية واصلت إصدار أوامر الهدم وأوامر وقف البناء ضد المباني الفلسطينية بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء. فقد سلّمت الإدارة المدنية الإسرائيلية هذا الأسبوع أمرين بوقف البناء ضد مبنيين يمتلكهما فلسطينيون هما منزل وخزان مياه ووقف عمليات تسوية للأراضي في كلّ من قرية الركيز وقرية المفقرة في الخليل. كما وأصدرت بلدية القدس أوامر هدم ضد ثلاث حظائر للماشية تعود للعائلات التي طُردت من منازلها في قرية بيت صفافا (القدس الشرقيّة). ومنذ مطلع عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية ما مجموعه 65 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج)، الأمر الذي أدى إلى تهجير 125 شخصا، من بينهم 47 طفلا، ومبنى واحد في القدس الشرقية؛ إضافة إلى ثلاثة بيوت أخرى هدمها أصحابها في القدس الشرقية مما أدى إلى تهجير سبعة أشخاص.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

إضافة إلى ذلك نفّذت القوات الإسرائيلية عملية تجريف لما يقرب من خمسة دونمات من الأراضي واقتلعت 100 شجرة بالقرب من قرية نحالين (بيت لحم) بحجة أن الأرض مصنّفة بأنها "أراضي دولة". وخلال عملية قلع الأشجار أعلن عن المنطقة منطقةً عسكريّة مغلقة. وخلال هذا الأسبوع أيضاً أصدرت السلطات الإسرائيلية أمر وضع اليد على قطعة أرض فلسطينية في منطقة وادي الحسين تقع بالقرب من مستوطنة كريات أربع في مدينة الخليل، وذلك لإنشاء "طريق عسكري". وفعلياً يضفي هذا الأمر الصفة القانونية على الطريق الترابية التي أنشأها المستوطنون في أعقاب هجوم فلسطيني وقع في تشرين الثاني/نوفمبر 2002. وتربط هذه الطريق الترابية ما بين مستوطنة كريات أربع والطريق التي تسمى "طريق المصلين"، وهي الطريق المؤدّية إلى الحرم الإبراهيمي.

قطاع غزة

استمرار التوتر على الحدود ما بين إسرائيل وغزة؛ ومقتل فلسطينيين اثنين

قتلت القوات الإسرائيلية فلسطينيين ينتميان إلى جماعة فلسطينية مسلحة وأصابت مدنيين آخرين بالقرب من المنطقة الحدودية بين غزة وإسرائيل. ومنذ مطلع عام 2010 قُتل 20 فلسطينيا (من بينهم سبعة مدنيين) وثلاثة جنود إسرائيليين، وأحد الرعايا الأجانب، وأصيب 74 فلسطينيا (من بينهم 62 مدنيا)، وخمسة جنود إسرائيليين على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة وجنوب إسرائيل.

وفي حادث وقع في 21 أيار/مايو قتل فلسطينيان خلال اشتباكات مسلحة اندلعت بين القوات الإسرائيلية ومجموعة من المسلحين الفلسطينيين يُزعم أنها كانت تحاول زرع عبوة ناسفة بالقرب من السياج الحدودي. ووفقا لمصادر إعلامية إسرائيلية، أصيب جندي إسرائيلي بعد إطلاق النار عليه لاحقا في ذلك اليوم. وفي اليوم ذاته استهدفت الغارات الجوية الإسرائيلية وأصابت قاعدة تدريب عسكرية في بيت حانون؛ ولم يُبلغ عن وقوع إصابات، غير أن مبنى واحدا يقع بالجوار تعرّض لأضرار طفيفة.

وواصلت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع أيضا فرض القيود على وصول الفلسطينيين إلى الأراضي الواقعة داخل "المنطقة المحظورة أو "المنطقة العازلة" على طول الحدود ما بين غزة وإسرائيل. وفي هذا السياق، أصيب مدنيان فلسطينيان في حادثين منفصلين عندما أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه مجموعة من الفلسطينيين أثناء جمعهم للخردة بالقرب من الحدود. وخلال هذا الأسبوع، وفي ثلاثة حوادث مختلفة, توغلت الدبابات والجرافات الإسرائيلية عدة مئات من الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد أن نفذت عمليات تجريف للأراضي. وعلى غرار ذلك استمرت القيود المفروضة على الوصول إلى مناطق صيد الأسماك الى ما بعد ثلاثة أميال بحرية عن الشاطئ. وفي حادثين منفصلين وقعا هذا الأسبوع أطلقت قوارب القوات البحرية الإسرائيلية النار "التحذيرية" على قوارب صيد فلسطينية، مجبرة إياها على العودة إلى الشاطئ.

وخلال الأسبوع، أطلقت الفصائل الفلسطينية المسلحة عددا من الصواريخ بدائية الصنع باتجاه جنوب إسرائيل، بما في ذلك قواعد عسكرية على الحدود، لم ينجم عنها أي إصابات بشرية أو أضرار بالممتلكات. إضافة إلى ذلك، فُجرت عربة يجرها حمار كانت ملغّمة بالمتفجرات بالقرب من السياج الحدودي إلى الشمال من بيت لاهيا، خلال عملية استهدفت جيبا عسكريا إسرائيلياً في المنطقة، ولم يُسفر عن الحادث أية خسائر بشرية.

تخريب مخيم للألعاب الصيفية تابع للأونروا

في ساعات الصباح الباكر من يوم 23 أيار/مايو دخل العشرات من المسلحين الملثمين مخيما للألعاب الصيفية تقيمه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) ويقع إلى الغرب من مدينة غزة وأشعلوا النيران فيه، مما أدى إلى تدمير محتوياته. هذا المخيم هو واحد من المخيمات الشاطئية الخمسة وثلاثين مخيم التي أنشأت لبرنامج "الألعاب الصيفيّة" التابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) السنوي، والذي سيقام ما بين 12 حزيران/يونيو و5 آب/أغسطس. ولا تزال هوية الفاعلين مجهولة. وقد استنكر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون هذه الحادثة وناشد السلطات المحليّة في غزة إلى ضمان أمن عمليات الأمم المتحدة والسماح للأونروا بتنفيذ نشاطاتها دون عائق. وتفيد وسائل الإعلام أنّ سلطات حماس فتحت تحقيقاً في الحادث ونفذت عددا من الاعتقالات.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وكالات العمل الإنساني تسلّط الضوء على أثر الحصار على القطاع الزراعي

في بيان صحفي نُشر في 25 أيار/مايو ناشدت وكالات المساعدة الإنسانية الحكومة الإسرائيليّة برفع القيود المفروضة على استيراد وتصدير المواد الضرورية لإنعاش قطاعي الزراعة وصيد الأسماك، بالإضافة إلى السماح بالوصول الآمن وغير المُقيّد إلى الأراضي الزراعية ومناطق صيد الأسماك. وقد شدّد البيان على أن هذه القيود تواصل خنق القطاع الزراعي وتساهم بصورة مباشرة في انعدام الأمن الغذائي؛ مورداً أن ما يزيد عن 60 بالمائة من الأسر في غزة تعاني من انعدام الأمن الغذائي. وقد ركّز البيان على وجه الخصوص أنّ حياة المزارعين والصيادين باتت مهددة بالخطر بصورة منتظمة نظرا للقيود الإسرائيليّة المفروضة على الوصول. إضافة إلى ما ذكر, حثّ مجتمع المنظمات الإنسانية السلطات الإسرائيليّة على السماح بإدخال المواد الضرورية لتحديث شبكة معالجة مياه المجاري في غزة من أجل تجنب المزيد من التلوث الذي يصيب الأراضي الزراعيّة ولتأمين مصدر بديل من المياه لاستخدامها في الريّ.

فتح معبر رفح استثنائيا، وأكثر من 5,500 شخص يخرجون من غزة

فُتح معبر رفح بصورة استثنائية لمدة ستة أيام في الفترة ما بين 15 إلى 20 أيار/مايو، وذلك للمرة الثالثة منذ مطلع عام 2010. وخلال هذه الفترة غادر ما مجموعه 5,526 فلسطينيا قطاع غزة في حين أنّ 908 آخرين سُمح لهم بالدخول إليها. وعلى غرار المرات السابقة التي فُتح فيها المعبر، فقد أقتصر المرور عبر المعبر على الحالات الإنسانيّة بما فيها المرضى ومرافقيهم، والطلاب الفلسطينيون الذي يدرسون في جامعات في الخارج ورجال الأعمال وممن يحملون تأشيرات سفر لبلدان أخرى. ولم تسمح السلطات المصرية لقرابة 614 شخصا سجلوا أسماءهم لدى السلطات المحليّة من مغادرة قطاع غزة.

واردات الوقود وغاز الطهي ما زالت لا تلبي الحاجة

طرأ هذا الأسبوع ارتفاع على واردات الوقود الصناعي المستخدم لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة بنسبة 11 بالمائة، مقارنة بالأسبوع الماضي (0.94 مليون لتر مقابل 0.85 مليون لتر). وتمثل هذه الكمية 30 بالمائة من الكمية الفعلية التي يحتاجها القطاع أسبوعيا من الوقود لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة بقدرتها التشغيلية الكاملة. ونتيجة لذلك ما زال معظم سكان غزة يعانون من انقطاع التيار الكهربائي الذي وصل إلى 8-12 ساعة يوميا. وخلافا لذلك، طرأ انخفاض آخر على واردات غاز الطهي هذا الأسبوع (646 طن مقابل 899 طن)، أي 46 بالمائة من المعدل الأسبوعي الذي يحتاجه القطاع، وفق تقديرات جمعية أصحاب محطات الوقود. ونتيجة تواصل نقص غاز الطهي ما زالت تُطبّق في قطاع غزة خطة لتقنين للغاز المعمول بها منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2009.

استمرار دخول مواد البناء بصورة محدودة؛ وانخفاض في الواردات (16-22 أيار/مايو)

استمر خلال هذه الفترة دخول أغراض جديدة من مواد البناء، بالرغم من أنها محدودة. خلال فترة التقرير الأسبوعي عن حالة المعابر في غزة (16-22 أيار/مايو)، دخلت شحنتان تحملان 40 طنا من الإسمنت لمشروع الإسكان التابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) في خان يونس كما دخل 400 طن إضافية من الإسمنت للمشروع ذاته في 24 و 25 أيار/مايو. ومن المخطط أن تدخل إلى غزة 13 بالمائة من المواد اللازمة لهذا المشروع مع نهاية شهر أيار/مايو. إضافة إلى ذلك، سُمح بدخول حمولة شاحنة من الحصى (الحصباء) مخصصة لترميم مستشفى القدس في مدينة غزة (الذي تعرض لأضرار جسيمة خلال الهجوم العسكري الإسرائيلي "الرصاص المصبوب")، إضافة إلى ذلك دخلت إلى غزة هذا الأسبوع 5 شحنات من الأنابيب البلاستيكية وصلت إلى مصلحة مياه بلديات الساحل، وحمولة شاحنة واحدة تحمل قطع غيار لصيانة محطة توليد كهرباء غزة. وللمرة الأولى منذ فرض الحصار في حزيران/يونيو 2007 سُمح بدخول 3 شحنات تحمل حافلات صغيرة (ميني باص) لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا). وتواصل هذا الأسبوع أيضا دخول شحنات الملابس والأحذية والأخشاب، حيث دخل ما مجموعه 187 شحنة من الملابس، و107 شحنات من الأحذية، و71 شحنة من الأخشاب إلى غزة منذ مطلع شهر نيسان/أبريل الماضي. وفي أعقاب دخول المواد الجديدة هذه رحّب الأمين العام للأمم المتحدة بهذا "التقدّم البسيط" الذي تمّ تحقيقه في مجال التسهيلات الإسرائيلية لعدد من المشاريع ذات الأولوية وتوسيع قائمة البضائع التجارية التي سُمح بدخولها إلى غزة.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

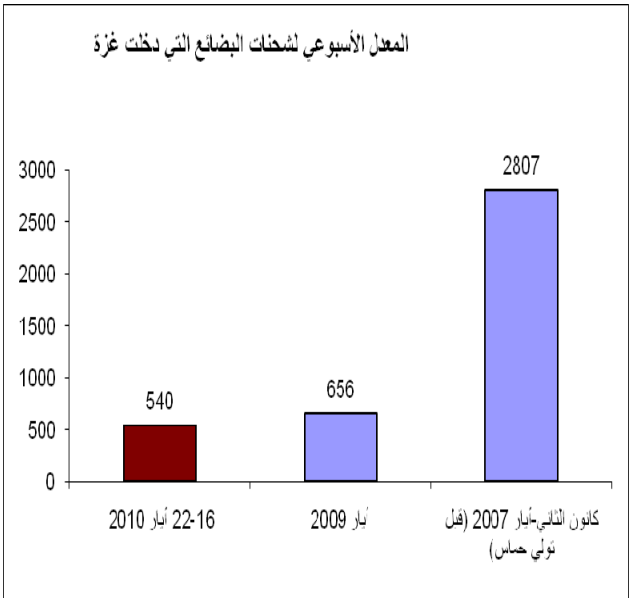

وقد انخفضت واردات غزة عبر المعابر بنسبة 15 بالمائة تقريبا هذا الأسبوع، مقارنة بالأسبوع الماضي (540 شحنة مقابل 637.5 شحنة). ومن المحتمل أن هذا الانخفاض يُعزى إلى العطلة الإسرائيلية حيث أغلقت المعابر لمدة يوم واحد خلال الفترة التي شملها التقرير. ويُمثل رقم هذا الأسبوع حوالي 19 بالمائة من المعدل الأسبوعي من عدد حمولات الشاحنات التي أدخلت خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2007 (2,807) أي قبل سيطرة حماس على قطاع غزة. وعلى غرار الأسابيع السابقة، كان للطعام ومواد النظافة نصيب الأسد من البضائع المستوردة (400 حمولة شاحنة أو 74 بالمائة من مجمل المستوردات). وللأسبوع الرابع على التوالي لم تخرج من غزة أيّ صادرات.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_05_27_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 www.ochaopt.org ochaopt@un.org